Jurnal Penelitian Nusantara
Volume 1 ; Nomor 6 ; Juni 2025 ; Page 811-815
Doi : https://doi.org/10.59435/menulis.v1i6.439
Website : https://padangjurnal.web.id/index.php/menulis
E-ISSN : 3088-988X

العلاقة بين الفعل (في اللغة العربية) وتطويرحياة الإنسان: تقييم الماضي على النّجاح في المستقبل

Amasz Tasya Nabila, Fitrah Syazwan Qolbi

Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
amasztasyanabila18@gmail.com, zwanlbi@gmail.com

الملخص

الفعل هو فعل قد حدث أو انقضى، وهذه العبارة هي عبارة من المفردات التي انقضت في قواعد اللغة العربية. الفعل الماضي هو فعل تم القيام به، سواء كان ذلك في العام الماضي أو الشهر الماضي أو الأسبوع الماضي أو بالأمس أو قبل بضع دقائق؛ ومن ثم، فإن حياة الإنسان التي تتغير مع مرور الوقت هي سبب للتحسن في المستقبل، لأن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي وهبه الله العقل والفكر، ومنهما يمكنه التمييز بين المخلوقات الأخرى والبشر. وبالتالي، بفضل العقل والفكر، يمكن للإنسان أن يتعلم من الفعل الماضي الذي قد يتضمن أخطاء في التصرف. جعل الماضي درسًا هو درس ثمين جدًا لحياة الإنسان؛ بشكل عام وفردي، وبالتالي، يمكن أن يولد النجاح من خلال التعلم من الماضي الذي يتم مراجعته بمرور الوقت من قبل مخلوق الله الذي يمتلك العقل. لذلك، فإن جعل الماضي تجربة قيّمة للتعلم والتحسين المستمر من أجل بناء مستقبل ناجح؛ ليس عيبًا في أفعال الماضي، بل جعله المعلم الأكثر فائدة للمستقبل.ل الماضيل الماضي هو فعل قد حدث أو انقضى، وهذه العبارة هي عبارة من المفردات التي انقضت في قواعد اللغة العربية. الفعل الماضي هو فعل تم القيام به، سواء كان ذلك في العام الماضي أو الشهر الماضي أو الأسبوع الماضي أو بالأمس أو قبل بضع دقائق؛ ومن ثم، فإن حياة الإنسان التي تتغير مع مرور الوقت هي سبب للتحسن في المستقبل، لأن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي وهبه الله العقل والفكر، ومنهما يمكنه التمييز بين المخلوقات الأخرى والبشر. وبالتالي، بفضل العقل والفكر، يمكن للإنسان أن يتعلم من الفعل الماضي الذي قد يتضمن أخطاء في التصرف. جعل الماضي درسًا هو درس ثمين جدًا لحياة الإنسان؛ بشكل عام وفردي، وبالتالي، يمكن أن يولد النجاح من خلال التعلم من الماضي الذي يتم مراجعته بمرور الوقت من قبل مخلوق الله الذي يمتلك العقل. لذلك، فإن جعل الماضي تجربة قيّمة للتعلم والتحسين المستمر من أجل بناء مستقبل ناجح؛ ليس عيبًا في أفعال الماضي، بل جعله المعلم الأكثر فائدة للمستقبل

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية, تطوير الحياة, الفعل, المستقبل

القدمة

اللغة تلعب دورًا مهمًا كأداة اتصال لها وظائف متعددة، كما ذكر رقيب: التعبير عن الذات، والاتصال، والتكامل والتكيف الاجتماعي، والرقابة الاجتماعية. في سياق تدريس اللغة العربية في إندونيسيا، بدأ تاريخها منذ دخول الإسلام في القرن السابع الميلادي، على الرغم من أنه كان غير رسمي في البداية. ومع ذلك، فإن الهدف منه هو إتقان المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وجعلها وسيلة لفهم المصادر الأصلية للدين الإسلامي، وهي القرآن والحديث. لذلك، فإن تدريس اللغة العربية لا يعزز التواصل فحسب، بل يدعم أيضًا الفهم العميق للدين (Basith & Setiawan, 2022).
تعلم اللغة العربية ليس بالأمر السهل، لأن اللغة العربية لغة غريبة على آذان الطلاب، خاصة بالنسبة للطلاب في دولة إندونيسيا. كما يواجه الطلاب صعوبة في استخدام هذه اللغة في حياتهم اليومية، لأن لغة الطلاب هي اللغة الإندونيسية. لذا، من الصعب على الطلاب الذين يستخدمون اللغة الإندونيسية في حياتهم اليومية أن يستخدموا اللغة العربية (Rizqi & Syuhada, 2025). لذلك، من المهم أيضًا أن يكون لديك فهم عميق في مختلف العلوم الداعمة حتى تتمكن من قراءة وفهم النصوص العربية الكلاسيكية، مثل علم النحو وعلم الصرف والمفردات. وهذا ضروري حتى تتمكن من تفسير معنى النص (Hanum & Nurbaiti, 2023).
في اللغة العربية، الفعل (الاسم الفعلي) هو العنصر الأساسي في تشكيل بنية الجملة ومعناها، لأن الفعل يصف الفعل والتغيير والديناميكية التي تعكس حياة الإنسان. على عكس الأسماء الثابتة، يقدم الفعل عنصر الحركة والزمن والعملية، مما يعكس واقع الحياة المتغير والمتطور باستمرار. باعتبارها لغة غنية بالمورفولوجيا والمعنى، توفر اللغة العربية مساحة واسعة لفهم أفعال الإنسان من خلال مختلف أشكال الفعل. بدءًا من الفعل الماضي (الماضي) والمضارع (الحاضر/المستقبل) وصولًا إلى الأمر (الأمر)، كل صيغة تعكس أبعاد الزمان والإرادة المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتجربة الإنسان. اختيار صيغة الفعل في الجملة غالبًا ما يكشف عن الحالة النفسية أو الاجتماعية أو الروحية للمتحدث أو الموضوع الذي يتم تناوله (Munjiah & Tsaniyah, 2021).
اللغة العربية تلعب دوراً حاسماً في حياة الإنسان، خاصة في فهم تعاليم الإسلام من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي. في سياق التعلم في إندونيسيا، تظهر التحديات الرئيسية لأن اللغة العربية هي لغة أجنبية نادراً ما تستخدم في الحياة اليومية، مما يتطلب إتقان العلوم الداعمة مثل النحو والشعار والمفردات. الفعل (الفعال) في اللغة العربية لا يقتصر دوره على كونه عنصرًا نحويًا فحسب، بل يعكس أيضًا الحركة والزمن والعملية التي تصور ديناميكية حياة الإنسان. أشكال الفعل مثل الماضي والمضارع والأمر تمثل أبعاد الزمن والإرادة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتجارب النفسية والاجتماعية والروحية للإنسان. لذلك، فإن فهم الفعل ليس ضروريًا فقط لإتقان اللغة، بل أيضًا لفهم واقع الحياة والقيم في النصوص الإسلامية بشكل أعمق.

منهجيّة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة نوعية أو دراسة مكتبية. هذه الطريقة هي نهج بحثي يستخدم لفهم المعنى أو وجهة النظر أو تجربة شخص ما تجاه ظاهرة معينة. يركز هذا البحث بشكل أكبر على البيانات المتمثلة في الكلمات والروايات والأوصاف، وليس الأرقام. (Aditya et al., 2010) يقول إن الدراسة الأدبية هي جمع ودراسة المعلومات الشاملة باستخدام المصادر العلمية من مختلف منصات التواصل الاجتماعي مثل Google Scholar وResearch Google وSemantic Scholar. وفقًا لروزيدانا، الدراسة الأدبية هي طريقة لجمع البيانات من خلال البحث عن المصادر المكتوبة مثل الكتب أو الأدبيات التي تشرح الأسس النظرية.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

نتائج البحث

معنى الفل

الفعل هو جملة تستخدم للإشارة إلى حدوث فعل ما في وقت معين (ماضي، حاضر أو مستقبل) والفعل هو أيضا كلمة تظهر معنى العمل أو الظاهرة التي تحدث في فترة أو أوقات معينة (Sehri & Alitaetah, 2020). عادةً ما يُطلق عليها أيضًا اسم الفعل. الفعل هو الكلمة التي تشير إلى زمن الماضي والحاضر والمستقبل. في اللغة العربية يُطلق عليها (الفعل الماضي) للزمن الماضي، و(الفعل المضارع) للزمن الحاضر والمستقبل، وعادةً ما يُضاف حرف سوف إلى الفعل المستقبلي. وبالتالي، فإن هذه الإضافة تنقسم إلى قسمين: الفعل المستقبل الذي يقع في زمن قريب باستخدام الإضافة، والفعل المستقبل الذي يقع في زمن بعيد باستخدام سوف.

وفقًا لسيبويه في كتابه "الكتاب"، فإن الفعل في اللغة العربية يشير إلى الفعل المرتبط بشكل مطلق بالزمن، مع بعض الصيغ (الصيغ) الخاصة للإشارة إلى زمن حدوث الفعل. صيغة 'فعل' تشير إلى الماضي، و"يفعل" تشير إلى الحاضر والمستقبل، و"افعل" تستخدم للإشارة إلى المستقبل (Setiyadi, 2011).

كلمة الفعل تتكون من ثلاثة أحرف: ف (ف)، ع (ع)، و ل (ل)، وهي صيغة المصدر لـ فَعَلَ-يَفْعَلُ. صيغة الجمع لها هي (افعال). كلمة فعل (فعل) عمومًا تحمل معنى القيام بشيء أو خلقه. إذا كان الفاعل إنسانًا، فإن هذه الكلمة عادةً ما تشير إلى وجود تأثير من الفعل. بالإضافة إلى ذلك، في سياق البشر، غالبًا ما تشير كلمة "فعل" إلى فعل أو سلوك سيئ (Ahmad, 2020). على سبيل المثال، في سورة الأنبياء (21): 59. قال الله تعالى:

قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ

"من الذي فعل مثل هذا الفعل بحق آلهتنا؟ إنه من الظالمين"

المناقشة هذه هي مناقشة في علم الصرف في اللغة العربية. حيث يُطلق عليه في اللغة العربية اسم علم الصرف: وهو العلم الذي يدرس تغيير الكلمات. أما من الناحية المصطلحية، فقد ذكر الكيلاني أن الصرف هو العلم الذي يدرس تغيير أصل الكلمة إلى عدة كلمات مختلفة لتحقيق المعنى المطلوب، ولا يمكن الحصول على هذا المعنى إلا من خلال هذا التغيير.

مصطفى الغلاييني في كتاب جامع الدروس اللغوية العربية يشرح

فالصرف علم بأصول تعرف بها صبغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست باعراب أو بناء فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف و اعلال و ادغام و ابدال و به تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الحملة

الصرف هو علم أصل الكلمات في اللغة العربية. بمعنى آخر، الشرف يتناول الكلمات مع مختلف تغيراتها، منها الإعلال والإدغام والإبدال. وبالتالي، الشرف يتناول الكلمة قبل أن تصبح جملة (Hafidah, 2019).

لذلك، الفعل في اللغة العربية هو فعل يصف فعلًا أو حدثًا يحدث في وقت معين، وهو الماضي (الفعل الماضي)، والحاضر (الفعل المضارع)، والمستقبل البعيد الذي عادةً ما يُشار إليه بإضافة حرف س أو سوف. على الرغم من أن كلاهما يحتوي على معنى متصل، إلا أن معناهما يظل مختلفًا. مناقشة الفعل تندرج أيضًا في علم الصرف في اللغة العربية، وهو العلم الذي يدرس تغيير شكل الكلمة الأساسية إلى أشكال مختلفة لتلبية المعنى المطلوب. هذا العلم لا يتناول بنية الجملة، بل يركز على شكل الكلمة نفسها. وهو تعليم أساسي مهم لفهم شكل ومعنى الكلمة قبل تكوينها في جملة.

تقسيم الفعل

الفعل في اللغة العربية هو العنصر الرئيسي في تكوين الجمل الفعلية. بصفته عنصرًا نحويًا يدل على معنى الفعل أو الحدث أو الحالة، يلعب الفعل دورًا مركزيًا في بنية اللغة العربية. وفقًا لروهاندا، فهم الفعل مهم لأن وجوده لا يقتصر على تحديد الزمان فحسب، بل يشير أيضًا إلى بنية العلاقات النحوية في الجملة. لذلك، فإن تحليل تقسيم الفعل هو الأساس الرئيسي في دراسة علم الصرف والنحو بشكل متعمق، خاصة في سياق تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

من الناحية الزمنية (العصر)، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أشكال رئيسية، وهي الفعل الماضي (الماضي)، والفعل المضارع (الحاضر أو المستقبل)، والفعل الأمر (الأمر). يُستخدم الفعل الماضي للتعبير عن الأحداث التي وقعت بالفعل، مثل كَتَبَ (كتب)، بينما يُشير الفعل المضارع إلى الأحداث الجارية أو التي ستقع، مثل يَكْتُبُ (يكتب). أما الفعل الأمر فيستخدم في سياق الأمر أو الطلب، مثل اكتب (اكتب!). هذه الأشكال الثلاثة تشكل أساسًا في تكوين الجمل في اللغة العربية، سواء شفهيًا أو كتابيًا (Awaluddin, 2019).

من ناحية الحاجة إلى المفعول به، تنقسم الأفعال إلى أفعال متعدية (تحولية) وأفعال لازمة (غير تحولية). الأفعال المتعدية تحتاج إلى مفعول به لتكتمل معناها، مثل كَتَبَ رِسَالَةً (كتب رسالة)، بينما الأفعال اللازمة لا تحتاج إلى مفعول به، مثل نَامَ (نام). يؤثر هذا التقسيم على بنية الجملة والتركيب الدلالي في اللغة العربية. يذكر بوندوك أوماساي (2025) أن فهم هاتين الفئتين مهم جدًا لمواءمة الفاعل مع عدد ووظيفة عناصر الجملة الأخرى.

بناءً على بنية الحرف، يُقسم الفعل إلى فعل مجرد (بدون حروف إضافية) وفعل مزود (مع حروف إضافية). الفعل المجرد يتكون من ثلاثة (ثلاثي) أو أربعة أحرف (رباعي) بدون إضافات، مثل فتح (فتح) أو دربخ (ضرب). أما الفعل المزيد فيحتوي على حرف واحد إلى ثلاثة أحرف إضافية، مثل أَدْخَلَ (أدخل)، فَاعَلَ (تفاعل)، أو تَفَاعَلَ (تفاعل). هذه الإضافات لا تغير الشكل فحسب، بل تغير المعنى والوظيفة النحوية أيضًا. وفقًا لمواد النحو والشرف (2015)، فإن الفعل المزيد غالبًا ما يجعل الفعل اللازم متعدّيًا، أو يضفي شدة على الفعل.

بعد ذلك، يُصنَّف الفعل أيضًا بناءً على وجود حرف العلة إلى فعل صحيح (سليم) وفعل معطل (ضعيف). الفعل الصحيح لا يحتوي على حرف الألف أو الواو أو الياء كحرف أصلي، مثل كَتَبَ. أما الفعل المعتل فيحتوي على أحد هذه الحروف وينقسم إلى عدة أنواع: المثال (حرف العلة في البداية)، الجوف (في الوسط)، الناقص (في النهاية)، واللفيف (يحتوي على حرفين من حروف العلة). يشرح هذا بالتفصيل موقع Nahwusharof.id (2021) في دراسة مورفولوجية الفعل المعتل التي توضح تعقيد تغير الشكل بسبب تأثير الحروف الضعيفة.

أخيرًا، من ناحية الإعراب (تغيير نهاية الكلمة)، ينقسم الفعل إلى فعل مبني (شكل ثابت) وفعل معرب (شكل متغير). الفعل الماضي والأمر يندرجان تحت المبني لأن نهايتهما لا تتغير حسب موضعهما في الجملة. على العكس من ذلك، يمكن أن يتغير الفعل المضارع حسب إعرابه: مرفوع، منصوب، أو مجزوم. هذا التصنيف مهم في تحليل الجملة العربية من الناحية النحوية، خاصة في التمييز بين وظائف الكلمات وعلاقاتها. وبالتالي، فإن تقسيم الفعل من مختلف الأبعاد يوفر إطارًا علميًا متينًا لتطوير تعليم اللغة العربية بشكل منهجي وتكاملي.

كلمة "فعل" في اللغة العربية لها نفس معنى كلمة 'فعل' في اللغة الإندونيسية. كما هو الحال في اللغة الإندونيسية، كلمة "فعل" في اللغة العربية لا تقتصر على الأعمال التي تتطلب جهدًا (بدنيًا)، مثل: حمل، المشي، وغيرها.

تصنيف الأفعال (كلمة الفعل) كما سبق ذكره، فإن كلمة "فعل" في اللغة العربية تعني نفس معنى كلمة "فعل" في اللغة الإندونيسية. من حيث الزمن، هناك ثلاثة أنواع من الأفعال في اللغة العربية، وهي:

أ. الفعل الماضي

وهو الفعل الذي يدل على حدوث الفعل في الماضي، والذي يُسمى في اللغة الإندونيسية الفعل الماضي.

خرج : لقد خرج ذهب : لقد ذهب كتب : لقد كتب

ب. فعل المضارع

وهو الفعل الذي يدل على حدوث الفعل في الحاضر أو المستقبل (في اللغة الإندونيسية: الفعل المضارع). كل فعل مضارع يبدأ دائمًا بأحد أحرف المضارع الأربعة، وهي: ياء، تاء، ألف، ونون.

يخرج: هو (مذكر) يخرج تذهب: أنت (مذكر) تذهب أكتب: أنا أكتب

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

ج. فعل الأمر

وهي كلمة (كلمة) فعل تدل على الأمر، وبالطبع العمل المأمور به لا يحدث إلا بعد صدور الأمر. لذلك، من ناحية الزمان، يدل فعل الأمر على حدوث العمل في المستقبل. فعل الأمر في اللغة العربية له نفس معنى فعل الأمر في اللغة العربية.

اخرج : اخرج اذهب : اذهب اكتب : اكتب

وتطويرحياة الإنسان

من الناحية الاشتقاقية، كلمة "ديناميكا" مشتقة من الكلمة اليونانية "ديناميكا" التي تعني "القوة". لكن في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير(KBBI) ، كلمة "ديناميكا" تعني الحركة الداخلية، القوة الدافعة، والحيوية. وفقًا لتامباس، ديناميكا تعني وجود علاقة تبادلية بين أعضاء مجموعة ما وأعضاء مجموعة أخرى، وكذلك بين الفرد والمجموعة ككل. أما وفقًا لصلاح، فإن ديناميكا تشير بشكل أكبر إلى التغيير أو الحركة التي تنشأ من داخل المجموعة كنتيجة لتفاعل أعضائها، وليس بسبب دفع من الخارج.

مفهوم "الديناميكية" هو شيء يحتوي على قوة أو طاقة تتغير باستمرار مع تغير الزمن، بالإضافة إلى ذلك، الديناميكية تعني أيضًا الحركة المستمرة والتطور والقدرة على التكيف. الديناميكية تعني أيضًا وجود تفاعل مكثف بين أعضاء المجموعة أو الترابط بين المجموعة والمجموعات الأخرى بشكل عام. هذه الحالة ستستمر باستمرار مستمرًا كلما كان هناك مجموعة، وروح المجموعة مستمرة في تلك المجموعة. في هذه الحالة، تتمتع المجموعة بطابع ديناميكي أو يمكن أن تتغير. لذا، الديناميكية هي تغيير مستمر يحدث لمجموعة ما حيث تتمتع المجموعة بتفاعل جيد مما يؤدي إلى التغيير. تحدث الديناميكية الاجتماعية نتيجة للتفاعل الذي يتم من قبل مجموعة أو بين البشر.

وبالتالي، من خلال هذه التفاعلات يحدث تأثير متبادل بين بعضهم البعض، وبالتالي في الديناميكيات الاجتماعية يمكن أن تغير نظام المجتمع الذي يغير القيم الاجتماعية، والمعايير السائدة في المجتمع، وأنماط سلوك الأفراد، سواء داخل المنظمات أو الهياكل الحكومية. ديناميكيات الحياة البشرية التي تزداد تنافسية تتطلب موثوقية الموارد البشرية (الموارد البشرية)، وامتدادها هو المفتاح الرئيسي ولها دور مهم في تفاعلها مع عوامل رأس المال والمواد والنظم والأساليب والآلات. يمكن أن تحدد التعقيدات الموجودة جودة المنتج.

لذلك يجب توخي الحذر والاهتمام في التمكين. يؤكد Sydner يؤكد أن "الإنسان هو المورد الأكثر قيمة، وأن علم السلوك يوفر العديد من التقنيات والبرامج التي يمكن أن توجه الاستفادة من الموارد البشرية بشكل أكثر فعالية. من خلال فهم نظرية سيدنر المذكورة أعلاه عند ربطها بمشاكل الحياة، فإن أفضل مرحلة للإنسان هي مرحلة المراهقة، لأنه في تلك المرحلة يكون الإنسان قادرًا على اكتساب المعرفة المعرفي، وتحقيق تفكير قابل للقياس ومنظم. إذا استمرت هذه الأنشطة بشكل منتظم ومتعمق، فإنه بعد مرحلة المراهقة والانتقال إلى مرحلة البلوغ، سيحصل الشخص على موارد عالية من الخبرة والمعرفة.

تتسم ديناميكيات حياة الإنسان دائمًا بتنوع الظروف، والتي يمكن تصنيفها إلى مجموعتين كبيرة وهي الظروف الجيدة والظروف غير الجيدة. يمكننا ترجمة الظروف الجيدة بالانسجام والأمان والطمأنينة. على العكس من ذلك، يمكننا تعريف الظروف غير الجيدة بعدم الانسجام وعدم الراحة وعدم الأمان. يمكن تقسيم البشر إلى ثلاث مجموعات على الأقل، وهي مجموعة الأطفال ومجموعة المراهقين ومجموعة كبار السن. من هذه المجموعات الثلاث، فإن المجموعة الأكثر إثارة للاهتمام للدراسة هي مجموعة المراهقين، لأن ديناميكية حياة المراهقين تبدو نشطة وديناميكية ومتغيرة. كما أن المراهقين دائمًا ما يكونون موضوعًا مثيرًا للدراسة لأنه غالبًا ما تظهر مشاكل في هذه المجموعة. مشاكلهم معقدة للغاية وتستهلك الكثير من الطاقة لحلها على أفضل وجه.

الديناميكية هي عملية نمو أو تغيير أو تطور في مجال أو نظام ما، تتضمن ترابطًا وثيقًا بين العناصر المكونة له. كل عنصر في هذا النظام يؤثر على العناصر الأخرى بشكل مباشر من خلال علاقة تبادلية. جوهر الديناميكية يركز بشكل أكبر على حركة المصادر التي تنبع من داخل النظام أو المجموعة نفسها، وليس من عوامل خارجية. هذا المفهوم يتوافق مع نظرية مجال القوة (field theory) التي توضح أن القوى الداخلية في المجموعة، التي تتشكل من خلال التفاعل بين الأعضاء، هي المحرك الرئيسي لحدوث التغيير أو حركة المجموعة (Kementerian Pertahanan RI Badan Pendidikan dan Pelatihan, 2020).

وفقًا لسلامت سانتوسو، تشير الديناميكية إلى سلوك أعضاء المجموعة الذين يؤثرون على بعضهم البعض في علاقات متبادلة. كما تعكس الديناميكية وجود علاقات ترابط وتفاعل بين الأفراد داخل المجموعة وبين الأفراد والمجموعة ككل (Sari, 2019).

من منظور علم النفس الوجودي وعلم النفس الديني، لا يُفهم الحياة فقط على أنها وجود مادي أو نشاط بيولوجي، بل كواقع متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والروحية والاجتماعية. تُعتبر الحياة عملية بحث عن المعنى المرتبط بالأمور المقدسة والمتجاوزة، والتي تمنح الفرد اتجاهًا وهدفًا. معنى الحياة هو أساس مهم في مواجهة التحديات والمعاناة، لأنه يساعد الفرد على البقاء قوياً نفسياً. تلعب الروحانية دوراً مركزياً في توفير التماسك والاتجاه والهدوء الداخلي. من وجهة نظر الإسلام، الحياة هي وسيلة روحية للتقرب من الله من خلال الإيمان والعبادة وتطهير القلب.

الحياة تعكس أيضًا الترابط الاجتماعي، حيث يجد الفرد معنى من خلال علاقاته مع الآخرين ومساهمته في المجتمع. القيم الروحية أثبتت تأثيرها على السعادة والرضا عن الحياة والسلوك الأخلاقي. بشكل عام، الحياة هي رحلة داخلية وخارجية تنطوي على البحث عن المعنى والتأمل الذاتي والعلاقة مع ما هو متعالٍ. تصبح الحياة ذات معنى عندما تُعاش بوعي، وبهدف، وبارتباط بقيم أعلى (Fridayanti, 2023).

تطويرحياة الإنسان تعكس عملية التغيير والتفاعل والتكيف التي يمر بها الإنسان في مواجهة تحديات الحياة بشكل واع ونشط. يشمل هذا المفهوم الأبعاد الجسدية والاجتماعية والوجودية والروحية التي تتكامل في تجربة حياة الإنسان. من منظور الفلسفة الوجودية، تؤكد هذه الديناميكية على حرية الفرد في تحديد مسار حياته بشكل أصيل، ولكنها مصحوبة بمسؤولية أخلاقية عن كل قرار يتخذه. شخصيات مثل سارتر ونيتشه يسلطون الضوء على أهمية الوعي الذاتي في مواجهة عدم اليقين في الحياة.

من منظور سوسيولوجي، تنعكس ديناميكيات حياة الإنسان في التفاعلات الاجتماعية التي تشكل قيم ومعايير المجتمع. نظرية الوظيفية تنظر إلى الإنسان كجزء من نظام اجتماعي يحافظ على الاستقرار، بينما تسلط نظرية التفاعل الرمزي الضوء على دور التواصل الرمزي في تشكيل معنى الحياة. في العصر الحديث، تشمل ديناميكيات الحياة أيضًا قدرة الإنسان على التكيف مع العولمة والتكنولوجيا الرقمية. وهذا يفتح فرصًا وتحديات، مثل توسيع الشبكات الاجتماعية في الوقت نفسه مع مخاطر العزلة وتدهور القيم.

أخيرًا، تشمل ديناميكيات حياة الإنسان أيضًا المشاركة الفعالة في مواجهة التحديات العالمية، مثل أزمة المناخ والتفاوتات. يُتوقع من الإنسان أن يكون عامل تغيير يتسم بالتفكير التأملي والمسؤولية وبناء التضامن من أجل حياة مستدامة وذات مغزى (Azla et al., 2024).

من النتائج المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن ديناميكيات حياة الإنسان هي عملية تغيير وتفاعل ذات طابع داخلي، تشمل الأبعاد الجسدية والاجتماعية والعاطفية والروحية والوجودية. هذا المفهوم يؤكد على المشاركة النشطة للفرد في تحديد مسار حياته، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتكيف مع تغيرات العصر. في الإطار النفسي والفلسفي والاجتماعي، تعكس هذه الديناميكية البحث عن المعنى والمسؤولية الأخلاقية والمشاركة في مواجهة التحديات العالمية من أجل خلق حياة ذات معنى ومستدامة.

العلاقة بين الفعل الماضي وتطويرحياة الإنسان

الحياة المليئة بالفرح والحزن والسعادة أو كل ما يخطر على بال الإنسان سينتهي، سيزول، سواء كان السعادة أو الألم والحزن. لذا، في هذا السياق، للإنسان زمن في حياته، وهو الأمس واليوم والغد. وبإيمان المسلم بما ورد في القرآن الكريم "إن مع العسر يسراً. فإذا انتهيت من شيء، فابذل فيه جهدك (الأمر) الآخر، ولا تتوكل إلا على ربك ". سورة الإنشراح: 5-8. ومن ذلك، مهما كانت صعوبة ديناميات الحياة ، فإن الله يجعل اليسر بينها. اعلموا أن الصعوبة واليسر الموجودين واللذين يمكن الشعور بهما ليسا أبديين في عالم مليء بروعة الحياة وتقلباتها.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

عند الحديث عن الفعل الماضي، فإننا نتحدث عن شيء قد مضى، وبالتالي فإن الفعل الماضي يمثل الوقت الذي قد مر على الإنسان، سواء كان جيدًا أم سيئًا، صحيًا أم مريضًا، وسعيدًا أم حزينًا. ويشمل ذلك كله أن الإنسان الذي يبلغ مرحلة البلوغ في حياته لا بد أن يمر بمرحلة المراهقة، مع الأشياء يريد أن يشعر به في تلك المرحلة والتجارب التي جربها، كل ذلك يصبح خبرة شخص مر بتلك المرحلة.

الفعل الماضي في اللغة العربية هو صيغة الفعل التي تشير إلى حدث أو فعل قد وقع في الماضي. من الناحية الصرفية، الفعل الماضي هو نقطة البداية في نظام تصريف الأفعال في علم الصرف، والذي يتطور بعد ذلك إلى أشكال أخرى من الكلمات مثل الفعل المضارع (الآن/المستقبل)، الفعل الأمر (الأمر)، وحتى أشكال الأسماء مثل اسم الفاعل واسم المفعول. وهنا تكمن صلته بحياة الإنسان: أن حياة الإنسان هي تراكم لتجارب الماضي، وبنية الحياة مبنية على أفعال الماضي التي تشكل الهوية واتجاه الحياة والمعنى الأعمق من مجرد الوجود الحالي.

كما أن الفعل الماضي هو الصيغة الأساسية للفعل ويشكل المرجع الرئيسي في التصريف، فإن سلوك الإنسان وقراراته في الماضي تشكل مرجعاً لتشكيل الشخصية والعادات ومبادئ الحياة في الحاضر والمستقبل. على سبيل المثال، في حياة الشخص، القرارات مثل اختيار التعليم، وبناء العلاقات، وحتى التجارب الروحية ستصبح "فعل ماضي وجودي" شيء قد حدث بالفعل ولكن له تأثير طويل الأمد على مسار حياة الشخص. من منظور علم النفس الوجودي، يتوافق هذا مع فكرة أن الإنسان كائن تاريخي؛ فهو لا يعيش في فراغ، بل في استمرارية زمنية تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

الفعل الماضي يشير أيضًا إلى أن الماضي ليس مجرد سجل سلبي، بل هو عامل نشط في تشكيل المعنى. في اللغة العربية، عندما يقول المرء كَتَبَ (كاتب – كتب)، فإنه لا يقتصر على الإبلاغ عن الفعل فحسب، بل يشير أيضًا إلى المسؤولية أو النتيجة أو العواقب المترتبة على ذلك الفعل. وهذا يشبه حياة الإنسان، حيث كل فعل في الماضي ينطوي على آثار أخلاقية واجتماعية وروحية. لذلك، فإن فهم الفعل الماضي من الناحية اللغوية يمثل قدرة الإنسان على التأمل والمراجعة والتعلم من تجارب الحياة.

علاوة على ذلك، فإن الفعل الماضي يعكس أيضًا بنية السرد في حياة الإنسان. في كل سيرة ذاتية، وتاريخ، وحتى في الكتب المقدسة مثل القرآن، يهيمن الفعل الماضي على بنية السرد لتصوير مسيرة الشخصية، وكفاحها، والوحي الذي حدث. هذا يعلمنا أن الإنسان يعيش من خلال إحياء الماضي — ليس لكي يعلق فيه، بل كمرآة للنظر إلى المستقبل. لذا، فإن الفعل الماضي يصبح تمثيلاً لغوياً للوظيفة التأملية في وجود الإنسان: النظر إلى الوراء ليس للندم، بل لفهم وترتيب الخطوات المستقبلية بوعي.

في مجال تعليم اللغة العربية، يُعد فهم الفعل الماضي جسراً لفهم النصوص الكلاسيكية والكتب الصفراء التي تهيمن على التعلم في المدارس الدينية. كما أوضح نوربيتي وحنوم (2023)، فإن الطلاب الذين يتقنون تصريف الفعل الماضي يظهرون قدرة أفضل على التحدث باللغة العربية لأنهم قادرون على فهم بنية المعنى والزمن في الجملة. وهذا يدل على أن القدرة على فهم الزمن الماضي من خلال الفعل الماضي لا تساعد فقط في الجانب اللغوي، بل تدرب أيضًا على الوعي بالتفكير الزمني المهم في الحياة الواقعية.

وبالتالي، فإن الفعل الماضي ليس مجرد بنية لغوية، بل هو انعكاس لأبعاد الزمن في حياة الإنسان. إنه يرمز إلى أهمية الماضي في تشكيل الوجود والأخلاق والوعي واتجاه الحياة. وكما أن الفعل الماضي في الصرف هو أساس تغيير صيغة الكلمة، كذلك فإن أفعال الإنسان الماضية هي أساس تغيير الذات ونضج الحياة. فهم الفعل الماضي جيدًا يعني تعلم التعامل مع الوقت بشكل معنوي: جعل الماضي معلمًا، وليس مجرد ذكريات.

لذلك، فإن التعلم من التجارب السابقة أمر بالغ الأهمية. فإذا كان الشخص الآن في حالة الفعل المضارع، فعليه أن يتذكر ويتعلم من فعله الماضي مع أخطائه التي ارتكبها، وأن يقتدي بفعله الماضي إذا كان في ذلك الوقت على الطريق المستقيم والمنظم، فإن فعله المضارع يمكن أن يكون مثل الماضي ويمكن تحسينه للوصول إلى أفضل حال في المستقبل، حتى لو كان الماضي قد أصبح أفضل ما يمكن.

الخلاصة

الفعل في اللغة العربية ليس مجرد عنصر نحوي، بل هو أيضًا تمثيل رمزي لديناميات حياة الإنسان. الفعل، وخاصة الفعل الماضي، يصف البعد الزمني الذي يعكس أفعال الإنسان في الماضي والتي تؤثر على الحاضر والمستقبل. وبالتالي، فإن الفعل يعكس بنية التفكير البشري الزمنية والتأملية والتقدمية. وفهم الفعل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتكوين المعنى في النصوص الإسلامية، كما يعكس العملية الوجودية للفرد في الاستجابة والتفسير وتأويل تجارب الحياة. في هذا السياق، للإنسان أزمنة في حياته، وهي الأمس واليوم والغد. وبإيمان المسلم بما ورد في القرآن الكريم من أن "إن مع العسر يسراً. فلما تنتهوا (من أمر ما)، اعملوا بجد (الأمر) الآخر، ولا تتوكل إلا على ربك ".

تغيير مستمر يحدث للمجموعة التي تتمتع بالتفاعل الجيد مما يؤدي إلى التغيير. تحدث الديناميكيات الاجتماعية نتيجة التفاعل الذي يقوم به مجموعة أو بين البشر. ومن خلال هذا التفاعل يحدث تأثير متبادل بينهم، مما يؤدي إلى تغيير في الديناميكيات الاجتماعية التي تغير القيم الاجتماعية، والقواعد السائدة في المجتمع، وأنماط سلوك الأفراد، سواء داخل المنظمات أو الهياكل الحكومية.

العلاقة بين صيغة الفعل وديناميات الحياة تؤكد أن حياة الإنسان ليست ثابتة، بل مليئة بالحركة والاختيار والتغيير النابع من داخله. لذلك، فإن تعلم الفعل في اللغة العربية لا يساهم فقط في إتقان اللغة، بل أيضاً في فهم القيم والزمن والمعاني المرتبطة بمسار حياة الإنسان بشكل كامل.

كلمات الشكر

شكرًا جزيلاً هو العبارة التي لا نكف عن تكرارها في المقام الأول، وهي موجهة إلى والديّنا اللذين وفرا لنا أفضل التسهيلات من الناحية المعنوية والمادية على حد سواء. كما نتوجه بالشكر إلى زملائنا الذين ساهموا في إنجاز هذا المقال. نأمل أن يكون هذا المقال عملاً صالحاً مستمراً للكاتب وللزملاء الذين ساهموا فيه.

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.

قائمة المراجع

Aditya, Y., Pratama, A., & Nurlifa, A. (2010). *Studi pustaka untuk steganografi dengan beberapa metode*. *4*(Snati), 32–35.

Ahmad, Z. A. S. (2020). *Mutaradif Dalam Al-Qur'an: Kajian Kalimah Fi'il dan Amal*. *2020*(Thiqah), 21–24.

Awaluddin, A. F. (2019). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Paikem. In *Religia*. https://doi.org/10.28918/religia.v22i2.2065

Azla, N. H., Rukwida, K. Z., Putri, S., & Putri, C. M. (2024). *Peran Manusia dalam Dinamika Kehidupan : Perspektif Filosofis dan Sosiologis*. *2*.

Basith, A., & Setiawan, Y. (2022). *Implementasi Biah Lughowiyyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam*. *2*(1), 1–23.

Fridayanti. (2023). *PEMAKNAAN HIDUP (MEANING IN LIFE) DALAM KAJIAN PSIKOLOGI*. *March*.

Hafidah. (2019). Ilmu Sharf (Morfologi Bahasa Arab). In *Ilmu Sharf (Morfologi Bahasa Arab)* (p. 3).

Hanum, S., & Nurbaiti. (2023). Analisis Korelasi Antara Ilmu Sharaf dan Kemampuan Berbicara Bahasa ArabDengan Alumni Dayah Terpadu Aceh. *Jurnal Seumubeuet: Jurnal Pendidikan Islam*, *VOLUME: 2*|, 2–10. https://journal.ymal.or.id/index.php/yayasanmadinahjsmbt/article/view/603/548

Kementerian Pertahanan RI Badan Pendidikan dan Pelatihan. (2020). Bahan Pembelajaran Dinamika Kelompok. *Kementerian Pertahanan Ri Badan Pendidikan Dan Pelatihan*, 52. https://www.kemhan.go.id/badiklat/wp-content/uploads/2021/06/tmp_23263-HANJAR-DINAMIKA-KELOMPOK-1337505722.pdf

Munjiah, M., & Tsaniyah, H. (2021). *MORFOLOGI ARAB: KONSEP DAN PETA PERKEMBANGANNYA MASA KLASIK DAN MODERN oleh*.

Rizqi, M., & Syuhada, A. (2025). *Penelitian Linguistik Modern Tentang Mufradat*. *3*(1), 21–31.

Sari, I. S. J. (2019). Hakekat, Dinamika Organisasi, Dan Fungsi Pemimpin Dan Kepemimpinan Pendidikan Islam. *Jurnal Ilmiah Iqra'*, *13*(1), 26. https://doi.org/10.30984/jii.v13i1.934

Sehri, A., & Alitaetah. (2020). Analisis Struktur Makna Fi'l Amr Dalam Al- Qur'an Surah Al-Nur. *Albariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(2), 17–30. https://doi.org/10.24239/albariq.v1i2.8

Setiyadi, A. C. (2011). Konsep Zaman Dalam Nahwu (Tinjauan sintaksis semantis). *At-Ta'dib*, *6*(2). https://doi.org/10.21111/at-tadib.v6i2.557

CC Attribution-ShareAlike 4.0 License.